Journal of Engineering Sciences
Assiut University
Faculty of Engineering
Vol. 43
No. 1
January 2015
PP. 104 – 124

" استخدام أداة التحليل الرباعي (SWOT) في تقييم تجربة الحفاظ علي منطقة الدرب الأحمر التاريخية بالقاهرة "

محمد عبد السميع عيد [1] شوكت محمد لطفي القاضي [2] أمل عبد الوارث محمد [3]

[1، 2] أعضاء هيئة تدريس بقسم العمارة كلية الهندسة جامعة أسيوط
[3] مدرس مساعد بجامعة سوهاج

(Received 13 December 2014; Accepted 13 January 2015)

الملخص

تعد منطقة الدرب الأحمر من أهم المناطق التاريخية بمدينة القاهرة وذلك لاحتوائها علي العديد من المباني الأثرية والتاريخية من عصور مختلفة فضلاً عن أنها تشمل مباني وبيوت قديمة ذات قيمة متميزة بطرازها وزخارفها المعمارية، وقد تعرضت المنطقة للتدهور والإهمال لسنوات عديدة. لذا فقد قامت مؤسسة الأغاخان وغيرها من الجهات المشتركة بالتدخل في المنطقة في صورة برامج تنموية متعددة، وذلك من خلال المساهمة بمشروع إحياء وتنمية منطقة الدرب الأحمر كأحد أهم التجارب المحلية في الحفاظ علي المناطق التاريخية. إلا أن تجربة الحفاظ لم تستمر أيضاً نظراً لعدة عوامل أدت إلي تدهور المنطقة مرة أخري، ومن ثم تحتاج هذه التجربة إلي تحليلها وتقييمها لضمان استمرارية سياسات التدخل بها من منظور مجالات الاستدامة الثلاثة (عمراني –اقتصادي-اجتماعي). وقد تم استخدام أحد أدوات التحليل الاستراتيجي الخاصة بذلك - بالاعتماد علي احصائيات واستبيانات شركة تنمية مجتمع الدرب الاحمر التي أجرتها بالمنطقة والمقابلات الشخصية للباحثين مع المسئولين عن المنطقة لرصد المتغيرات الجارية بها - وهو التحليل الرباعي (SWOT) حيث أنه يمكن تطبيقه علي المجالات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والذي تستخدمه العديد من الدول العربية والأجنبية في مشروعات الحفاظ علي المناطق التاريخية الناجحة بها لضمان استدامتها كما أنه مؤهل لبيان الجوانب السلبية والايجابية من التجربة وبالتالي الاستفادة منها في تجارب مماثلة للحفاظ علي المناطق التاريخية في مصر.

الاشكالية البحثية

تظهر في عدم استمرارية تجربة سياسات التدخل للحفاظ علي منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة كأحد تجارب الحفاظ القيّمة علي المناطق التاريخية نتيجة عدم التحليل والتقييم لمثل تلك التجارب في مصر وغياب الدراسة التحليلية المتكاملة في الدراسات السابقة للمنطقة التي تركز علي توضيح العلاقة بين مجالات الاستدامة الثلاثة (العمرانية والاقتصادية والاجتماعية) والذي ظهر في تدهور المنطقة مرة أخري خلال السنوات الأخيرة (بعد ثورة 25 يناير) حيث كان التركيز علي الحفاظ والتنمية فقط، مما يتطلب تحليل تلك التجربة للوصول إلي مؤشرات تساهم في تقييمها.

الهدف البحثي

تقييم تجربة منطقة الدرب الأحمر التاريخية بمدينة القاهرة بالاعتماد علي الدراسات التحليلية المتكاملة التي تصنف عمليات التدخل إلي ثلاثة جوانب طبقاً لمجالات الاستدامة وهم (التدخل العمراني والتدخل الاقتصادي والتدخل الاجتماعي)، وذلك باستخدام أحد أدوات التحليل الاستراتيجي لابراز ايجابياتها وسلبياتها

* Corresponding author.
Email address: aml_a_m@yahoo.com

بما يمكن معه استخلاص الدروس المستفادة منها، وتوضيح مدي مساهمة ذلك في ضمان استمرارية مشروعات الحفاظ المماثلة (سواء الحالية أو المستقبلية) عند التدخل في مناطق تاريخية أخري.

المنهجية البحثية

تتبع هذه الورقة البحثية المنهج النظري الوصفي التحليلي.

المحتوي البحثي

وتنقسم إلي أربعة أجزاء رئيسية، الأول: المقدمة وتشمل خلفية نظرية عن منطقة الدرب الأحمر التاريخية ملامحها والأسباب التي أدت إلي البدء في تجربة التدخل بها – نبذة عن تجربة التدخل في منطقة الدرب الأحمر ذاتها، والثاني: سياسات التدخل المختلفة بالمنطقة طبقاً لتصنيف مجالات الاستدامة الثلاثة (العمرانية – الاقتصادية – الاجتماعية). و الثالث: يشمل استخدام أدوات التحليل الاستراتيجي لتحليل سياسات التدخل الثلاثة بالمنطقة باستخدام التحليل الرباعي (SWOT) وتقييم ايجابيات وسلبيات التجربة حسب سياسات التدخل الثلاثة لاستخلاص أهم الدروس المستفادة من التجربة، والرابع: وتضم خلاصة لأهم نتائج الدراسة والتوصيات.

الكلمات الافتتاحية: منطقة الدرب الأحمر – الحفاظ – المناطق التاريخية – الاستدامة – سياسات التدخل – التحليل الرباعي (SWOT)

1. المقدمة

تحتوي مدينة القاهرة علي العديد من المناطق التاريخية ذات القيمة المتميزة بنسيجها العمراني وطابعها المعماري الأصيل، ومن أهم هذه المناطق منطقة الدرب الأحمر التاريخية والتي تتضمن العديد من المباني الأثرية والتاريخية بالإضافة إلي الفراغات المفتوحة والمنازل السكنية القديمة ذات القيمة بطرازها وزخارفها المعمارية، ونتيجة لأسباب متعددة تعرضت المنطقة للتدهور والإهمال لسنوات عديدة، مما دفع العديد من الجهات (الحكومية وغير الحكومية) ومنها مؤسسة الأغاخان إلي المشاركة في مشروع إحياء وتنمية منطقة الدرب الأحمر في صورة برامج تنموية متعددة حققت نجاحاً ملحوظاً إلا أن التجربة لم تستمر وعادت المنطقة في السنوات الأخيرة (بعد ثورة 25 يناير) إلي التدهور مرة أخري، بصورة تتطلب اجراء الدراسة التحليلية المتكاملة والشاملة لتلك التجربة وذلك بتصنيف البرامج التنموية الخاصة بسياسات التدخل التي تمت بالمنطقة تبعاً لمجالات الاستدامة الثلاثة وتضم التدخل العمراني والتدخل الاقتصادي والتدخل الاجتماعي، ثم تقييمها وابراز ايجابياتها وسلبياتها بالاعتماد علي التحليل الرباعي (SWOT) كأحد أدوات التحليل الاستراتيجي ومن ثم الوصول إلي الدروس المستفادة منها سعياً وراء استمرارية تجارب الحفاظ عند التدخل في مناطق أخري. وفيما يلي يتم التعرض إلي نطاق وملامح المنطقة والأسباب التي دفعت إلي بداية التدخل بمنطقة الدرب الأحمر.

1.1. نطاق منطقة الدرب الأحمر

تتبع منطقة الدرب الأحمر منطقة وسط القاهرة حيث تبلغ مساحتها 1.877 كم^2، وهي محاطة بعدة أحياء قديمة حيث يحدها شمالا حي الجمالية وغربا حي الموسكي وحي عابدين وحي السيدة زينب وجنوبا حي الخليفة وشرقا طريق النصر[16]، كما يوضح شكل (1) موقع المنطقة بالنسبة لمدينة القاهرة، أما المنطقة نفسها فإنه يحدها من الشمال شارع الأزهر ومن الشرق حديقة الأزهر وتلال الدراسة وسور صلاح الدين ومن الغرب شارع بورسعيد وشارع القلعة (محمد على سابقا)، ومن الجنوب قلعة صلاح الدين. ويحتوي قسم الدرب الأحمر علي14 شياخة هي[3]: الباطنية – الدوادية – الدرب الأحمر – السروجية – العمري – الغورية – القريبة – المغربلين – تحت الربع – حارة الروم – درب سعادة – درب شغلان – سوق السلاح – باب الوزير.

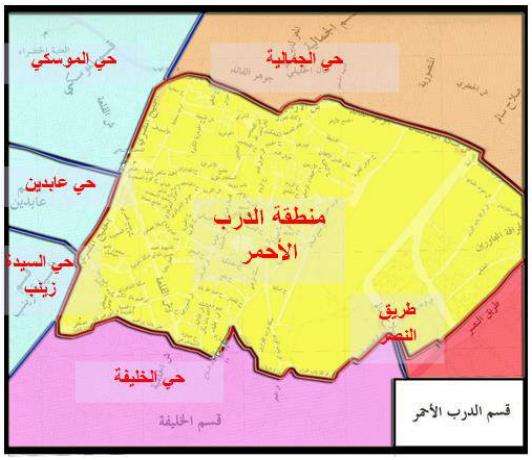

شكل (1): موقع منطقة الدرب الأحمر بالنسبة للأحياء التاريخية بمدينة القاهرة.

2.1. الملامح الرئيسية لمنطقة الدرب الأحمر

تنقسم الملامح الرئيسية لمنطقة الدرب الأحمر إلي ثلاث ملامح (عمرانية وتاريخية- اقتصادية – عمرانية) كما يلي:

أ- الملامح العمرانية والتاريخية:

تظهر أهمية هذه المنطقة في أنها تعتبر من أهم وأقدم المناطق بالقاهرة التاريخية وهي تحتوي علي العديد من آثار قاهرة العصور الاسلامية والتي تضم 65 أثراً إسلامياً مسجل بواسطة المجلس الأعلي للآثار هذا بالإضافة إلي عدة مئات من المباني (السكنية غالباً) غير المسجلة رغم تميزها بالطابع المعماري، بالإضافة إلي احتواء هذه المنطقة على جامع الأزهر. إلا أن المنطقة مع الوقت بدأت حالتها في التدهور العمراني لمبانيها مع عدم كفاءة شبكات البنية الأساسية.

ب- الملامح الاقتصادية:

تعد المنطقة أحد أكثر المناطق المعروفة بالحرف المتنوعة والتراث الثقافي بالقاهرة التاريخية، واحتوائها علي العديد من الأنشطة الإقتصادية التجارية والحرفية واليدوية المرتبطة بالمنطقة، ومن أهمها: صناعة الخيامية، المشغولات اليدوية والنحاسية والجلدية، أعمال النجارة. إلا أنها حاليا تعد من أفقر مناطق القاهرة نظراً لظروف الإسكان الفقيرة وتفاقم المشاكل الإقتصادية بها، وكذلك ضعف المهارات المهنية المتاحة لدى العمالة.

ج- الملامح الاجتماعية:

تعاني المنطقة تفاقم المشاكل الإجتماعية والبيئية تتمثل في نقص مستوي الخدمات وارتفاع عدد سكانها[5]، كما أنها تعاني من زيادة في معدلات الأمية بصورة ملحوظة.

3.1. أسباب الاهتمام بتجربة التدخل بمنطقة الدرب الأحمر

ترجع هذه الأسباب إلي مجموعة من المشاكل التي تعاني منها منطقة الدرب الأحمر، وتضم مشاكل تعود إلي عوامل عمرانية أو اجتماعية أو اقتصادية، من أهمها ما يلي:

أ- التدهور المستمر للآثار والمباني التاريخية؛ نتيجة الإستخدام السيئ أو الإهمال أو التشويه وتكدس الأنشطة، مما يشوه المنطقة ويسيئ إلي مظهرها وقيمتها الجمالية[10].
ب- المخططات العمرانية القائمة بالمنطقة غير الملائمة لمتغيرات الواقع الفعلي؛ حيث يصطدم برنامج تنمية المنطقة مع العديد من المحددات الإدارية والتخطيطية والإجرائية البيروقراطية، والتي لا

تسمح بعمليات إعادة التأهيل للمباني العامة والسكنية القديمة بالمنطقة نظراً لتعارضها مع المخططات القائمة[6].

ج- انتشار التلوث وكثيراً ما تتراكم فيها النفايات فى الشوارع والأفنية نتيجة عدم وجود نظام لتجميع القمامة والنظافة العامة.

د- نقص كل من الصيانة والاستثمار في قطاع الإسكان بالإضافة إلي قوانين ومحددات الإيجارات غير الواقعية؛ وبالتالي فإن اهمال ملاك العقارات لصيانة واصلاح عقاراتهم يعرضها إلى الانهيار.

ه- عدم توافر الموارد المالية أدي إلي عدم القيام بدراسات تقييم مالي واجتماعي واقتصادي للمشروعات، والوسائل القانونية للتنفيذ، بالإضافة إلي عدم وجود نظرة تخطيطية بعيدة المدي لاستغلال وتنمية مقومات المنطقة التاريخية[3].

و- احتلت الأنشطة الحرفية أماكن الأراضي الخالية مما أدي إلي فقد 30% من تعداد السكان في الفترة من 1976- 1986م عندما تحولت مساكنهم إلي محلات وورش، كما أثر علي تشكيل المنطقة عمرانياً وبصرياً وتدهور البيئة والمباني وانتشار الجريمة[9].

ز- الاقتصاد الضعيف للمنطقة، وتدهور المساكن الناتج عن عدم التخطيط المحكم بالمنطقة وأعمال الهدم العشوائية [1]، وقصور الصيانة الدورية للبنية التحتية، وقلة الخدمات المجتمعية الأساسية[2].

كل هذه الأسباب السابقة دفعت الجهات المختلفة الحكومية وغير الحكومية إلي الإسراع بالتدخل في المنطقة لوقف عوامل تدهور وسعياً إلي تنمية المنطقة من خلال تفعيل البرامج التنموية المتعددة كما يلي.

2. تجربة التدخل بمنطقة الدرب الأحمر

تتمثل أهمية مشروع إحياء وتنمية الدرب الأحمر كاستجابة للتحديات والمشاكل التي تعرضت لها، وقد سعت الجهات المشاركة في ذلك إلي تطوير خطة رئيسية تقوم على الحفاظ على الشخصية المعمارية الفريدة لمنطقة الدرب الأحمر[7]. وقد اعتمدت هذه التجربة علي فكرة التوازن بين الحفاظ والتنمية، بهدف تحسين الظروف المعيشية والارتقاء بها بيئياً واجتماعياً واقتصادياً.

وكانت بداية مشروع إحياء وتنمية الدرب الأحمر محصورة فى تصميم وبناء حديقة الأزهر، وعندما تم التنقيب عن السور الأيوبى التاريخي ظهرت فكرة ترميمه لجعله مزار سياحي، ومن هنا تبلورت فكرة تنمية منطقة الدرب الأحمر بدلاً من التفكير فى الاكتفاء بالكشف الأثرى الهام للسور وإزالة المباني والمنازل المتدهورة الملاصقة للسور. ومنذ بداية المشروع بنيت الفكرة الأساسية له على إمكانية استمرارية تلك المباني وبقاء تأثيرها على المدى الطويل وذلك بالاعتماد علي مشاركة المؤسسات وأهالى الدرب الأحمر أنفسهم وقد سعى المشروع الى تطوير النظم التى تسمح بالمشاركة على عدة مستويات[8].

وقد شارك في هذا المشروع العديد من الجهات الحكومية وغير الحكومية حيث قام بتصميم وتنفيذ المشروع جماعة تصميم المجتمعات تحت إشراف برنامج دعم المدن التاريخية التابع لمؤسسة الأغاخان الثقافية بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)[2]، كما اشتركت عدة مؤسسات أخرى مثل:

1. الجهات المحلية المعنية؛ متمثلة في (وزارة الإسكان والمرافق، محافظة القاهرة وهيئات تابعة لها وممثلين عن حى وسط القاهرة، المجلس الأعلى للآثار، وزارة الأوقاف، وعدد من المؤسسات الخدمية المحلية مثل الصندوق الاجتماعي للتنمية).
2. الجهات المحلية غير الحكومية؛ متمثلة في الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني (جمعية عمارة الأرض وجمعية تنمية المجتمع المحلي بالدرب الأحمر)؛ القطاع الخاص؛ (الورش والحرفيين من أهالي المنطقة وسكان الحي والمستثمرين المحليين ورجال أعمال محليين وأفرادا يعيشون ويعملون فى المنطقة).
3. بعض الهيئات والمنظمات الدولية المهتمة؛ مثل (المعهد الفرنسي للآثار والصندوق المصري السويسري للتنمية ومؤسسة فورد والصندوق العالمي للأبنية التاريخية والوكالة الكندية للتنمية الدولية، وصندوق البيئة العالمي)[5].
4. بعض الجامعات ومراكز الأبحاث والإعلام[2].

وقد تمت المشاركة من خلال مجموعة من البرامج التنموية الأساسية وهى[7]:

- برنامج تأهيل المبانى السكنية.
- برنامج تطوير البنية الأساسية والفراغات المفتوحة.
- برنامج القروض الصغيرة والمتناهية فى الصغر.
- برنامج التدريب والتوظيف.
- برنامج الخدمات الإجتماعية الأساسية (مركز الصحة - التعليم - التخلص من المخلفات الصلبة).

وسيتم فيما يلي دراسة تجربة الحفاظ علي المنطقة من خلال تصنيف تلك البرامج طبقاً لمجالات الاستدامة إلي ثلاثة مجالات أساسية عند إجراء سياسات التدخل بالمنطقة وهم: (العمراني، الاقتصادي، الاجتماعي) ودراستهم كما يوضح شكل (2).

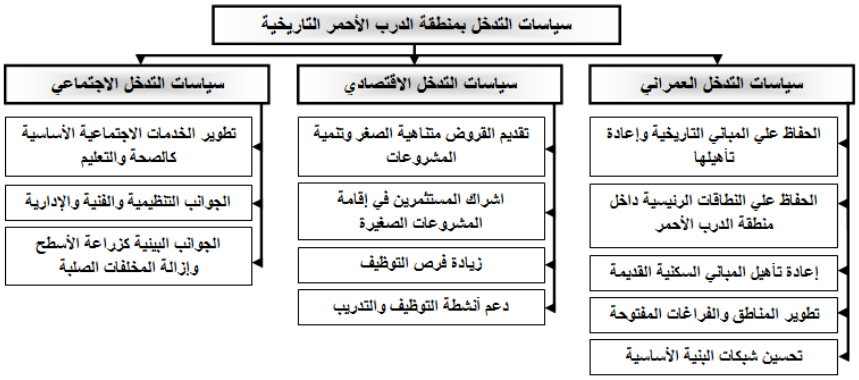

شكل (2): سياسات التدخل بمنطقة الدرب الأحمر التاريخية

1.2. سياسات التدخل العمراني بمنطقة الدرب الأحمر

تم تقسيم التدخل العمراني بالمنطقة إلي خمس قطاعات/ جوانب رئيسية، وهم كما يلي:

1.1.2. الحفاظ علي المباني التاريخية وإعادة تأهيلها بالمنطقة

تم وضع خطة حفاظ طويلة المدي علي المباني التاريخية ذات القيمة بهدف استعادة الطابع المعماري للمنطقة والتأكيد علي دورها الهام في جذب الزوار للمنطقة وتحسين مستوي المعيشة بها، مع تحسين وإضافة الخدمات الاجتماعية والترفيهية والتعليمية بالمنطقة ولذلك فقد استهدف المشروع ثلاثة مشروعات إرشادية وذلك بترميم ثلاثة مباني رئيسية في المنطقة عام 2005م[1]، وهي:

أ- ترميم مجمع خاير بك (يحتوي علي عدة مباني مترابطة مع بعضها)، نسبة إلى الأمير خاير بك والذي أصبح فيما بعد أول والي عثماني على مصر، وقد تم بناء المجموعة على عدة مراحل في العصرين المملوكي والعثماني وتتكون المجموعة من مسجد وضريح خاير بك وسبيل جانيم الحمزاوي ونزلين عثمانيين لإبراهيم آغا مستحفظان[20]. وقد تم إعادة تأهيله كمكان تقام فيه الاحتفالات الترفيهية والثقافية، شكل (3-أ).

ب- إعادة تأهيل واستعمال مدرسة درب شغلان كمركز لتنمية الطفولة المبكرة، ومركز مجتمعي يقدم الخدمات الاجتماعية ومكتب رئيسي لمؤسسة أغاخان – مصر بالإضافة إلى مكتبة، شكل (3-ب).

ج- الحفاظ والترميم علي مدرسة و مسجد ام السلطان شعبان. والذي قام ببنائه السلطان شعبان أحد سلاطين المماليك تكريماً لوالدته خوند بركة. وتتألف المجموعة من مسجد ومدرستين دينيتين وضريحين وسبيل وكتاب بالاضافة إلى حوض لشرب الدواب. وقد قامت مؤسسة الأغاخان للثقافة بترميم هذا الموقع بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار وقد شملت أعمال الترميم إعادة بناء قمة المئذنة التي انهارت اثر هزة أرضية عام 1884 بالاستعانة بالمراجع التاريخية لاستعادة المظهر الأصلي للمسجد[20]، شكل (3-ج).

شكل (3-أ): مجمع خاير بك الأثري بعد إعادة تأهيله بتكلفة حوالي 850 ألف جنيه مموله بالكامل من فائض حديقة الأزهر.

شكل (3-ب): مدرسة درب شغلان بعد أعمال الترميم والتطوير وقد تم اعادة استخدامه كمكتبة أطفال وللخدمات المجتمعية.

شكل (3-ج): مدرسة ومسجد أم السلطان شعبان أحد المباني المسجلة كأثر بالدرب الأحمر بعد أعمال الحفاظ والترميم.

شكل (3): مبني مدرسة درب شغلان ومجمع خاير بك ودرسة أم السلطان شعبان بعد إعادة تأهيلهم بمنطقة الدرب الاحمر[5].

2.1.2. الحفاظ علي النطاقات الرئيسية داخل منطقة الدرب الاحمر

تم تحديد ثلاثة مواقع للعمل (Action Areas)، وربطها بالبرنامج الشامل للتنمية الإقتصادية والإجتماعية للمنطقة. كما يوضح شكل (4):

1. منطقة برج الظافر.
2. منطقة أصلام.
3. منطقة باب الوزير.

3.1.2. إعادة تأهيل المباني السكنية القديمة بمنطقة الدرب الأحمر

بدء مشروع إحياء الدرب الأحمر في برنامج تأهيل المباني السكنية عام 2005م، بغرض تحسين جودة المباني السكنية خاصة المجاورة للسور الأيوبي المتدهورة نتيجة القصور في الموارد المالية ومشاكل الملكيات والايجارات، بحيث تلبى احتياجات فئات المجتمع المختلفة، وقد تضمن المشروع إعادة التأهيل للمنازل القائمة المتدهورة في المنطقة، أو الإحلال الواعي لمبانٍ جديدة[5]، وكذلك إضافة مراحيض ومطابخ ومنافذ تهوية للمنازل، من أجل تحقيق الاستدامة على المدى البعيد وبالتالي الارتقاء بالبيئة العمرانية والحفاظ على الثروة العقارية وعلى القيمة التاريخية والتراث الحضاري المميز للمنطقة.

شكل (4): مناطق التخطيط والمناطق ذات الأولوية للتدخل بمنطقة الدرب الأحمر[11]

وقد تم إعطاء القروض والمنح للسكان ذوي الدخل المنخفض للمساعدة في إعادة التأهيل لمساكنهم في مناطق العمل الثلاثة (برج الظافر- منطقة أصلام- منطقة باب الوزير) بشكل تدريجي للوحدات السكنية القائمة شكل (5)، وتحويل قطع الأراضي الخالية إلي مساكن جديدة، وكذلك التوثيق المعماري وإجراء الدراسات السكانية والعمرانية والاقتصادية للمنطقة المستهدفة والتي تشمل حوالي 120 مبنى سكني.

شكل (5): نموذج من التوثيق الفوتوغرافي قبل وبعد إعادة تأهيل المباني السكنية بالمنطقة[6]

4.1.2. تطوير المناطق والفراغات المفتوحة والساحات الشعبية بمنطقة الدرب الأحمر

تهدف أنشطة تطوير الفراغات المفتوحة إلى تشجيع السياحة في المنطقة من خلال تسهيل الوصول من حديقة الأزهر إلى منطقة الدرب الأحمر. من هذا المنطلق تم عمل أنشطة التطوير علي أربعة مشاريع رئيسية وهم: (ميدان السلام ودرب شغلان وبرج الظافر وباب الوزير) بالإضافة إلي المسارات السياحية، وعمل تنسيق وتجميل لميدان أصلام حيث تم تركيب مقاعد كبيرة به تتيح للزائرين استخدامها لكي تعمل كساحة للنشاط التجاري والتفاعل الاجتماعي في المنطقة. وشمل التحسين رفع كفاءة المرافق العامة، والرصف والإضاءة[2]، وتحسين واجهات المباني السكنية والتجارية حول الميدان وكذلك ترميم مسجد أصلام السلحدار وهو جامع تم تشييده في القرن الرابع عشر.

5.1.2. تحسين شبكات البنية الأساسية

كشفت الدراسات السابقة عن درجة التدهور في البنية الأساسية والمرافق داخل خمس فراغات عامة رئيسية في المناطق التالية: شارع برج الأزهر، وعطفة السد، وشارع درب شغلان، وميدان أصلام السلحدار، ومنطقة باب الوزير وخاير بك. وبدء العمل بالفعل بتلك المناطق[4]، والتي راعت كل من احتياجات الأسر القائمة وكذلك الاحتياجات المستقبلية والتي يتزايد معدل استخدامها. كما تم استكمال البنية التحتية والشوارع في منطقة عطفة أسعد، وتطوير البنية التحتية لميدان السلام وبرج الظافر. وشملت المداخلات إنشاء خطوط أنابيب رئيسية للمياه العذبة وشبكات للصرف الصحي والكابلات الكهربائية.

2.2. سياسات التدخل الاقتصادي بمنطقة الدرب الأحمر

سعى مشروع إحياء وتنمية الدرب الأحمر إلى تحسين الموارد المالية للمنطقة من خلال زيادة الاستثمار العام والخاص، وزيادة دخل الأسر من خلال توفير قروض للمشروعات الصغيرة وبرامج توفير فرص العمل[7]، وتحسين المناخ الإقتصادي والتطوير المادي للمنطقة وخلق فرص عمل للشباب العاطلين من سكان المنطقة. وهناك أربعة جوانب/ قطاعات رئيسية يقوم بها البرنامج:

1.2.2. تقديم القروض متناهية الصغر وتنمية المشروعات

وهى القروض التى تهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية لأصحاب المشروعات الصغيرة بشكل خاص ولأهالي الدرب الأحمر بشكل عام تحقيقاً للتنمية الشاملة بالمنطقة الدرب الأحمر بحيث لا تتجاوز قيمة القرض الواحد خمسون ألف جنيه. وتستخدم القروض لشراء مواد جديدة للورش التقليدية أو القيام بمشروعات أعمال جديدة مثل خدمات التنظيف الجاف أو مقاهي الانترنت. ويعتمد الدرب الأحمر اقتصادياً علي ثلاث مجموعات من الورش الصغيرة والتي تعتمد في إنتاجها علي تعاون عدة ورش للوصول إلي منتج نهائي مثل ورش

النجارة لصناعة الأثاث وصناعة الأحذية والسلع السياحية، كما يوضح شكل (6). وفي عام 2005م أعيد النظر في برنامج القروض الصغيرة وطور نظام شامل لتمويل الاعمال اليدوية ومنحت قروض للمعنيين باعداد برامج الكمبيوتر. مما ساهم البرنامج في توفير 200 فرصة عمل جديدة كما ساعد التمويل المتاح من البرنامج بعض المشروعات متناهية الصغر علي الاستمرار في النشاط ومواجهة الزيادة في أسعار الخامات.

2.2.2. *اشراك المستثمرين والمنظمات الدولية في إقامة المشروعات الصغيرة*

تم اشراك المستثمرين في تنمية المنطقة من خلال إقامة المشروعات الصغيرة بشرط ألا تكون ضارة بالبيئة، وقد ساهمت العديد من المنظمات الدولية المختلفة في تمويل جوانب كثيرة من المشروع سواء في صورة تمويل مباشر أو في صورة المساعدة في عمليات الإحياء مثل إنشاء مكتبة أو مركز كمبيوتر أو تقديم خدمات واستشارات فنية للمشروع[2].

3.2.2. *زيادة فرص التوظيف*

وفر برنامج إعادة تأهيل المساكن أعمال جديدة في مجال البناء والتشييد والسياحة والخدمات أدي إلي اكتساب 500 وظيفة لعمال حرفيين مهرة. كما تم إعداد خطط إستراتيجية لتوفير فرص عمل جديدة وذلك للحد من ارتفاع معدلات البطالة والمساهمة فى زيادة دخل الأسرة.

4.2.2. *دعم أنشطة التوظيف والتدريب*

تقوم أنشطة برنامج التوظيف والتدريب علي العديد من المهارات وإيجاد الوظائف، بالإضافة إلى تقديم خدمة الإرشاد الوظيفي والتخطيط وذلك بتزويد المستفيدين بالنصائح والمشورة والتوجيه. شمل البرنامج تدريب الأشخاص علي مجالات تعلم الكمبيوتر والحسابات والعلاقات العامة ومهارات السكرتارية. وقد ساهم البرنامج في تعيين بعض المستفيدين في العديد من الوظائف[7].

(أ) تنمية الحرف والأنشطة التقليدية كالصناعات الخشبية وأعمال النجارة

(ب) تدريب علي أحدث التصميمات في صناعة الخيامية بالورش الصغيرة بالتعاون مع مركز تحديث الصناعة

(ج) يتم توثيق شهادات التدريب المهني والفني من سكان المنطقة لرفع مستوي المهارات وزيادة فرص التوظيف

شكل (6): سياسات التدخل الاقتصادي في منطقة الدرب الأحمر

3.2. *سياسات التدخل الاجتماعي بمنطقة الدرب الأحمر*

أشار المسح الاجتماعى الميدانى العام للمنطقة فى عام 2003 م إلي أن الأسر المقيمة بالمنطقة –خاصة المقيمة بجانب السور الأيوبى– تعتبر من أفقر الأسر فى مصر، حيث بلغ متوسط الدخل السنوى للأسر حوالى 1200 جنيه مصرى سنوياً[5]، ويشير متوسط إنفاق الأسر الى أن أكثر من 50% من دخل هذه الأسر ينفق على الغذاء[8]. وقد قامت الأغاخان والصندوق الاجتماعي للتنمية والشركاء الآخرين بمساندة محافظة القاهرة بتمويل مجالات التدخل الاجتماعي، وذلك باستحداث مفهوم (تعاون التنمية المجتمعية) الذي يعمل علي تسهيل التعاون بين الحكومة، والمنظمات غير الحكومية المحلية والقطاع الخاص[2]. وقد اعتمد التدخل الاجتماعي علي ثلاث جوانب وهم:

1.3.2. *تطوير الخدمات الاجتماعية الأساسية*

يهدف تطوير الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم إلى تحسين الأحوال المعيشية وتوفير بيئة أفضل عن طريق تحسين الخدمات الأساسية التعليمية والصحية لأهالي المنطقة خاصة بالنسبة لأطفال المدارس والسيدات[4]. ويتم دراستها كما يلي:

أ- تحسين المستوي الصحي بالمنطقة

تركزت مجهودات مجالات الصحة على الرعاية الصحية المجتمعية، وذلك من خلال إنشاء مركز تنمية صحة الأسرة، بالإضافة إلي عدد من العيادات الطبية، وعيادة صحة الأسرة[2]، وقد تم القيام بذلك عبر ثلاث مبادرات رئيسية؛ الدعم النفسي، وتحسين الصحة والوقاية من الأمراض، وتقديم الخدمات العلاجية، وإمداد السكان ببرامج التوعية الصحية وإدارتها. كما تم إقامة علاقة شراكة مع وزارة الصحة والسكان، والجمعيات الأهلية العاملة في مجال الصحة[4]. إلا أن تلك العيادات قد توقفت نتيجة نقص التمويل اللازم.

ب- رفع المستوي التعليمي بالمنطقة

اعتمد برنامج التعليم على إتباع مناهج جديدة تقدم فرص تعليم وتطوير مهارات حياة ملائمة للمجموعات المستهدفة كي تصبح أكثر فعالية واستجابة لاحتياجات المجتمع خاصة الأطفال المعرضة للمخاطر (الأطفال العاملين والأطفال المعرضين لخطر التسرب من المدارس) في المنطقة[7]. بالإضافة إلي إنشاء فصول محو الأمية وبخاصة للمرأة، شكل (7-أ).

ج- رفع المستوي الثقافي

اعتمد المشروع علي ترميم المباني الأثرية واستغلالها في أنشطة ثقافية أو سياحية، وكذلك المحافظة علي المجتمع المحلي بثقافته وعاداته وتقاليده، كما تقرر إقامة متحف القاهرة التاريخية في مدخل الدرب الأحمر بهدف دعم التراث التاريخي والتقاليد المحلية والتأكيد علي أهميتها، كما قامت الأغاخان بتنفيذ مشروع حديقة الأزهر كملتقي ثقافي ترفيهي للمجتمع المحلي[2].

2.3.2. الجوانب التنظيمية والفنية والإدارية في التدخل الاجتماعي

قام المشروع بإعداد برامج تدريب العمالة المحلية، بالإضافة إلي إعداد برامج توعية المرأة من خلال برنامج نساء يعملن، وبرامج البناء المؤسسي للمنظمات غير الحكومية القائمة بالمجتمع وتدريبهم، بالإضافة إلي إعداد برامج ثقافة الشباب والأطفال وتنمية قدرات أعضاء المجتمع المحلي الاقتصادية مثل إعداد دراسات جدوى المشاريع ودراسة السوق. وقامت الأغاخان بإنشاء وتحسين آليات وأدوات محددة من أجل العمل المؤسسي والمشاركة. وتشمل تقديم حوافز استثمارية مباشرة للسكان في مجال رفع كفاءة المناطق المفتوحة والبنية الأساسية، وتقديم المساعدة لتحسينات المنازل، واستحداث حوافز غير مباشرة في شكل فرص عمل[2].

3.3.2. الجوانب البيئية في التدخل الاجتماعي

يهدف برنامج البيئة إلى الرعاية والاهتمام بالبيئة المحلية من خلال تقديم الإجراءات الملائمة لتحسين بيئة المنطقة، تتمثل في:

أ- تعزيز التعليم البيئي

تولى المشروع القيام بأنشطة بيئية مع الأطفال في خمس مدارس حكومية بالمنطقة لتعزيز حملات التوعية البيئية بالمدارس واتباع الممارسات الصديقة للبيئة بمشاركة المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني المحلية ومعرفة كيفية حل المشاكل البيئية للمنطقة[7].

ب- إنشاء حدائق الأسطح المزروعة

عمل البرنامج على إنشاء حدائق وزراعة عدة أسطح في المنطقة بمجهودات الدعم الخاص لتحويل أسطح غير مستغلة إلى فراغات مفيدة للسكان. حيث قام السكان بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني بتنظيف الأسطح وإعداد حدائق الأسطح المزروعة والمعدات والمواد المطلوبة. مما خلق إحساس بالملكية لدى السكان، والذي يعتبر عنصر أساسي في مفهوم الاستدامة[7]، شكل (7-ب).

ج- التخلص من المخلفات الصلبة

يعد التخلص من النفايات الصلبة هو أحد أهم القضايا في الدرب الأحمر، حيث قامت البلدية بالوصول إلي اتفاق مع إحدي شركات جمع القمامة للقيام بأعمال النظافة اليومية شكل (7-ج)، ومن جهة أخري قامت الأغاخان بعمل حملات نظافة دورية مع أفراد المجتمع المحلي تستهدف أسطح المنازل وقطع الأراضي الفضاء[2].

شكل (7-أ) تدريب السيدات للتعليم والعمل والتثقيف.

شكل(7-ب) زراعة الأسطح كأحد الجوانب البيئية ورفع مستوي دخل الأفراد

شكل (7-ج) التخلص من المخلفات وجمع القمامة

شكل (7): سياسات التدخل الاجتماعي التي تمت بمنطقة الدرب الأحمر

يتضح مما سبق أنه علي الرغم من تأثير تلك البرامج المختلفة علي سكان المنطقة الدرب الأحمر بشكل إيجابي عبر تحسين الأحوال المعيشية، وتقديم خدمات بنية تحتية أساسية ومرافق عامة واعتماد مشروعات متناهية الصغر، والتدريب المهني والرعاية الصحية وخلق فرص عمل وإعادة تأهيل المباني السكنية. إلا أن المنطقة قد تعرضت للتدهور مرة أخري خلال السنوات الثلاثة الأخيرة ولم تستمر تجربة الحفاظ طويلاً نتيجة حدوث توقف لبعض المشروعات خاصة مع توقف تمويل الأغاخان لها عام 2012م وبالتالي لم تحدث الاستمرارية المطلوبة في ظل وجود رؤية عامة وأهداف للمنطقة ككل والاكتفاء بمواقع العمل التنفيذية الثلاثة فقط.

وفيما يلي مقترح لبيان كيفية وضع استراتيجية محددة سعياً إلي استمرارية تجارب الحفاظ، وذلك بتحليل وتقييم تجربة الحفاظ علي منطقة الدرب الأحمر باستخدام أحد أدوات التحليل الاستراتيجي للوقوف علي ايجابيات وسلبيات التجربة من خلال تقييم سياسات التدخل الثلاثة طبقاً لمجالات الاستدامة (العمرانية والاقتصادية والاجتماعية).

3. التحليل الاستراتيجي لسياسات التدخل بمنطقة الدرب الأحمر باستخدام التحليل الرباعي (SWOT)

يحتاج تحليل سياسات التدخل التي تمت بمنطقة الدرب الأحمر إلي استخدام أحد أدوات التحليل الاستراتيجي، ومن أشهرها ما يلي:

أولاً: تحليل الإطار المنطقي (Logical Framework Analysis (LFA))

يستخدم في التخطيط والمراقبة والإدارة والتنفيذ الفعّالة لمشروعات التنمية، كما يوضح المكونات الرئيسية للمشروع من أهداف وأنشطة ونتائج ومؤشرات بطريقة واضحة وموجزة ومنطقية ومنهجية، بما يساعد علي الربط المنطقي بينهم في إطار واحد وبالتالي تحقيق النتائج المتوقعة وذلك بالاستناد علي آراء شركاء التنمية[17]. حيث يقدم هذا التحليل ملخصاً في صورة مصفوفة للعاملين بالمشروع والجهات المانحة والمستفيدين وأصحاب المصلحة الآخرين خاصة فيما يتعلق بكيفية استغلال الموارد المتاحة في الأنشطة المختلفة للمشروع. إلا أنه ليس بديلاً عن الخبرة المهنية لذا يجب أيضاً أن تستكمل تطبيق أدوات محددة أخري في المشروع مثل (التقييم الاقتصادي والتحليل المالي والأثر البيئي) [12].

ثانياً: تحليل التقييم المبني علي نتيجة (Result-Based Evaluation)

يستخدم في دمج ثقافة المنظمة وبرامج مشروعاتها، وهو يركز على الأداء وتحقيق المخرجات والتأثيرات أكثر من المدخلات والموارد[13]. حيث يعتبر الرصد والتقييم (Monitoring & Evaluation) أداة للإدارة العامة القوية التي يمكن استخدامها لتحسين طريقة الحكومات والمنظمات في تحقيق النتائج بعيداً عن

التفكير التقليدي المبني علي المدخلات فقط. فكما تحتاج الحكومات إلي الموارد البشرية والمالية ونظم المساءلة، تحتاج أيضاً إلي الأداء الجيد لنظم التغذية الراجعة[14] .

ثالثاً: تحليل مصفوفة النمو/ الحصة للمجموعة الاستشارية ببوسطن ((Boston Consulting Group (B.C.G)

يستخدم لتقييم أحد أنشطة الأعمال الرئيسية أو المنتجات للمنظمة وذلك في ضوء درجة نمو السوق (التي تعطي مؤشراً للنمو الحاصل في السوق وفرص النجاح المتوفرة به) وحصة المنتج في السوق (التي كلما ازدادت النسبة دل ذلك على أن السوق ذو قوة ومشجع للشركات في الدخول إليه) [21]. وتشير بعض الدراسات إلى أن أكثر من 50% من الشركات العالمية تعتمد هذه المصفوفة في تحليلها لأعمالها الاستراتيجية[19]، تتمثل هذه المصفوفة في العلاقة بين إحداثيين هما: حصة السوق النسبية ومعدل نمو السوق (الصناعة).

رابعاً: تحليل الفجوة الاستراتيجية (Gap Analysis)

يستخدم في توضيح الفرق بين الموقع الذي ترغب أن تكون به المنظمة في المستقبل وماهي عليه في الحاضر. وهو أسلوب تكنيكي (فني) مبسط ومعمق يساعد المنظمة في استيضاح استراتيجياتها الحالية المتعلقة بالسوق/ المنتج نحو إنجاز أهدافها المخططة. حيث تسعى المنظمات إلى غلق الفجوة أو تقليصها من خلال اعتماد استراتيجيات معينة تقودها إلى تحقيق الأهداف المطلوبة لغلق الفجوة (تعتبر الفجوة حالة إيجابية فقد تضعها المنظمة بنفسها لأنها تمثل أهداف وطموحات تسعى المنظمة إلى بلوغها دون المبالغة فيها كي لا تنعكس سلباً على أنشطتها المختلفة)[19].

خامساً: تحليل مصفوفة (السوق / المُنتَج) ((Ansoff's Matrix (Product/Market Matrix)

وقد صمم هذا التحليل (Igor Ansoff) لكي يصنف ويفسر استراتيجيات النمو المختلفة، وتستخدم هذه المصفوفة من قبل الشركات التي لها هدف النمو أو استراتيجية التخصص حيث يكون على المنظمة أن تبحث ضمن هذه الاستراتيجية في التحليل على أية فرص يمكن استثمارها لتحقيق النمو وتقوم هذه المصفوفة على العلاقة بين إحداثيين وهما: السوق (الحالي، الجديد)، والمُنتَج (الحالي، الجديد)[18].

سادساً: تحليل استراتيجية النمو المتكامل

يستخدم عند البحث عن اكتساب أعمال أو فرص جديدة مرتبطة إلى حد كبير مع أعمال المنظمة الحالية، وتكون بمثابة استمرار أو امتداد لعمل المنظمة. وتتمثل أشكال التكامل فيما يلي: التكامل العمودي نحو الأمام (الهدف منها السيطرة على عمليات التوزيع واختصار تكاليف النقل وتوفير الأرباح التي يأخذها الوسطاء) والتكامل العمودي نحو الخلف (تركز المنظمة جهودها للقيام بأعمال لمرحلة سابقة لها)[19].

سابعاً: التحليل الرباعي (القوة (Strengths)-الضعف (Weakness)-الفرص (Opportunities)-التهديدات (Threats)) (SWOT).

يستخدم كأداة تحليل استراتيجي عامة في عدة مجالات كإدارة الأعمال والتسويق والتنمية البشرية وغيرها[16]. وهو يعد أحد أشهر أدوات التحليل الاستراتيجي باعتباره أداة لتصنيف العوامل السلبية أو الإيجابية (إن كانت سلبية عالجتها وإن كانت إيجابية استغلتها). كما يمكن أن يقوم بتحليل أوضاع الشركات وتحليل بيئة العمل الداخلية والخارجية من موردين ومنافسين وعملاء وقوانين وغيرها.

وبدراسة أدوات التحليل الاستراتيجي السابقة تبين اعتمادها علي تحليل الجانب الإداري أو العمراني أو الاقتصادي أو الاجتماعي كل علي حدة دون القدرة علي تجميعها معاً في تحليل واحد فيما عدا التحليل الرباعي الذي يصلح تطبيقه علي مجالات الاستدامة الثلاثة الخاصة بسياسات التدخل في الحفاظ علي المناطق التاريخية (العمرانية والاقتصادية والاجتماعية). حيث تسعي إدارة المناطق التاريخية للتصدي لأوجه الضعف والتهديدات والاستفادة من أوجه القوة والفرص. ويقتضي ذلك أنواعاً كثيرة من القدرة، سواء الداخلية أو الخارجية لإدارة المناطق التاريخية شاملة طرق جديدة لمشاركة الدروس المستفادة مع العالم كله، والقدرة على التواؤم مع التغيرات العالمية وتعزيز الاتصالات والتربية وتوعية الجماهير[16].

لذا سيتم في في هذه الورقة البحثية استخدام التحليل الرباعي (SWOT) لكونه يعطي ملخصاً عن نقاط القوي والضعف (S &W) للبيئة الداخلية للمنطقة التاريخية وكذلك الفرص والتهديدات (O &T) التي تواجهه من البيئة الخارجية وصولاً إلي استراتيجية تصميم وتطبيق نموذج قيادة وحوكمة لادارة واستمرارية الحفاظ[15]، شكل (8). كما أنه تم استخدامه في العديد من الدول العربية والأجنبية في مشروعات الحفاظ علي المناطق التاريخية الناجحة بها وذلك لضمان استدامتها مثل الحفاظ علي منطقة البتراء بالأردن ومدينة فينيسيا بايطاليا.

	مفضلة	غير مفضلة
البيئة الداخلية	نقاط القوة (Strengths(S)) استراتيجيات هجومية	نقاط الضعف (Weakness(W)) استراتيجيات علاجية
البيئة الخارجية	مواضع الفرص (Opportunities(O)) استراتيجيات دفاعية	أوجه التهديدات (Threats(T)) استراتيجيات انسحابية

شكل (8): مكونات التحليل الرباعي (SWOT) وتأثير البيئة الداخلية والخارجية[■]

ويعتمد استخدام تحليل (SWOT) في الحفاظ علي المناطق التاريخية علي وضع رؤية شاملة للمنطقة يمكن من خلالها استنباط مشروعات تفصيلية وخطط حفاظ قصيرة وطويلة المدي بشكل مستدام وكذلك يسعي نحو المساهمة في تمويل برامج التنمية المختلفة بالمنطقة. حيث يحتاج استخدام تحليل (SWOT) في إدارة المناطق التاريخية إلي وضع خطة عمل من خلال توضيح الاستخدامات المتنوعة لعناصرها ويأتي دوره في إعداد خطة إدارة تعتمد علي الشركاء وخطوط الأعمال بهدف الحفاظ علي المنطقة التاريخية، كما يعد عامل النجاح الاساسي لتحليل (SWOT) للمنطقة التاريخية: سهولة الوصول – الإقامة - عوامل الجذب الثقافية والطبيعية – الاقتصاد المحلي – النظام الاجتماعي – الإدارة والقيادة. وتنقسم عملية تحليل (SWOT) في إطار عملية تخطيط إدارة الحفاظ إلي 4 مراحل، كما يوضح شكل (9)، وهي:

المرحلة الأولي: التحليل:
يحدد القيود الداخلية والخارجية للوضع الراهن بالمنطقة من النواحي الثلاثة العمرانية والإقتصادية والإجتماعية.
المرحلة الثانية: التخطيط الاستراتيجي:
نقرر ما نريد فعله وما نريد أن نصل إليه من خلال وضع الأهداف والخطة.
المرحلة الثالثة: التطبيق:
هي طريقة الوصول إلي تحقيق الهدف من خلال تنفيذ الخطة الموضوعة.
المرحلة الرابعة: التقييم& التحكم:
للخطط والانشطة لمتابعة ما تم تنفيذه وما إذا كان تم تحقيق الهدف أم لا.

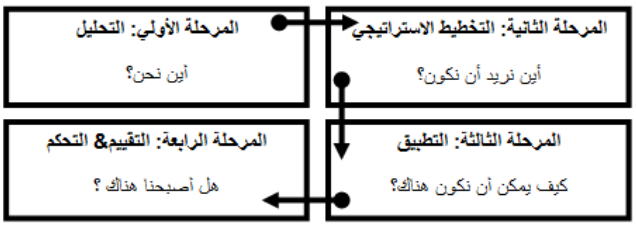

شكل (9): تحليل (SWOT) في إطار عملية تخطيط إدارة الحفاظ[15].

وفيما يلي سيتم التحليل الاستراتيجي باستخدام التحليل الرباعي (SWOT) لتجربة الحفاظ علي منطقة الدرب الأحمر من منظور المجالات الثلاثة للاستدامة (عمراني– اقتصادي – اجتماعي)، شكل (10) وذلك وفقاً لما يلي:

■ المصدر الباحثون.

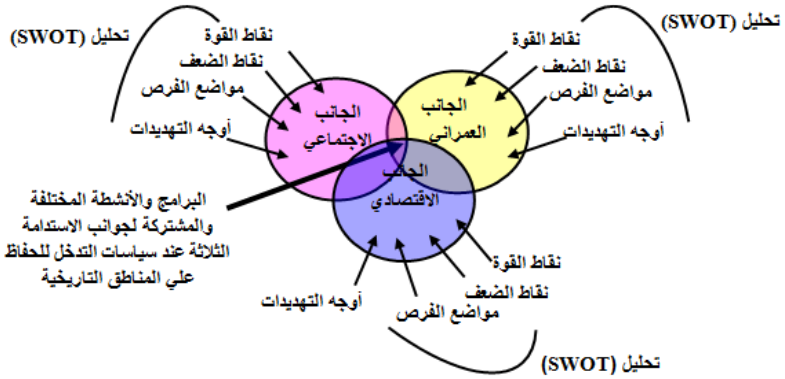

شكل (10): استخدام التحليل الرباعي (SWOT) لمجالات الاستدامة الثلاثة في مشروعات الحفاظ علي المناطق التاريخية[■]

1.3. استخدام التحليل الرباعي (SWOT) في تحليل سياسات التدخل العمراني بمنطقة الدرب الأحمر

يتم في هذه الورقة البحثية تحليل سياسات التدخل التي تمت بمنطقة الدرب الأحمر من منظور التحليل الرباعي (SWOT) إلي نقاط القوة والضعف ومواضع الفرص ووجه التهديدات التي تتعرض لها وعلاقته بمجالات الاستدامة الثلاثة (العمرانية والاقتصادية والاجتماعية) بالإضافة إلي المجالات المشتركة بينهما (العمرانية – الاقتصادية، الاقتصادية – الاجتماعية، الاجتماعية – العمرانية) وذلك بالاعتماد علي تقارير شركة تنمية مجتمع الدرب الاحمر والاحصائيات التي قاموا بها لاستخراج المؤشرات التي تساعد في تقييم تلك التجربة، وذلك من خلال جدول (1) .

من خلال استخدام التحليل الرباعي (SWOT) السابق لتجربة سياسات التدخل الثلاثة العمرانية والاقتصادية والاجتماعية لمنطقة الدرب الأحمر يمكن تقييم الوضع الراهن لهذه التجربة من خلال تعزيز نقاط القوة ومواضع الفرص وإيجاد بدائل لنقاط الضعف والتهديدات، وتتكون تلك البدائل من مجموعتين **الاولي** قصيرة الأجل ترتكز علي تطوير نقاط القوة والامكانات والفرص المتوفرة، و**الثانية** عبارة عن بدائل تحتاج الي وقت أطول يمكن تسميتها بآليات طويلة المدي، وهي ترتكز علي معالجة نقاط الضعف والتغلب علي التهديدات. وهذا التحليل يمكن أن يساعد الجهات المسئولة عن المنطقة في وضع الخطط والاستراتيجيات المطلوبة وتطبيقها علي المنطقة للوصول إلي الأهداف المطلوب تحقيقها من إدارة لعملية الحفاظ بها بشكل مستدام. ومما سبق يمكن الوصول إلي تقييم التجربة من خلال معرفة الدروس المستفادة منها علي مستوي المجالات الثلاثة.

2.3. تقييم تجربة الحفاظ علي منطقة الدرب الأحمر

من خلال الدراسة التحليلية الشاملة لمنطقة الدرب الأحمر باستخدام التحليل الرباعي (SWOT) المعتمدة علي احصائيات شركة تنمية مجتمع الدرب الأحمر يمكن تقييم التجربة والتوصل إلي العديد من الايجابيات والسلبيات من خلال بعض المؤشرات التي تساهم في استدامة سياسات التدخل بالمنطقة الثلاثة (العمرانية – الاقتصادية – الاجتماعية) والتي يمكن الوصول إلي دروس مستفادة من هذه التجربة حتي يمكن الاسترشاد بها عند إجراء مشروعات حفاظ علي مناطق تاريخية أخري، وهي[*].

■ المصدر الباحثون.

* تم إجراء مقابلات شخصية مع العاملين بمؤسسة الأغاخان في حديقة الأزهر والمجلس الأعلي للآثار ووزارة الآثار وسكان المنطقة.

جدول (1): الحدائق الرياضي (ISSOL) لصرف التحلل بمدينة الغردقة الأحمر بمحافظة البحر

	نقاط القوة	نقاط الضعف	مواضع الفرص	أوجه التهديدات
الموقع الجغرافي	- طبقاً لتقارير شركة قنية مشروع الغردقة الأحمر فقد سجلت درجات الحرارة الأعلى والأدنى نسبة 3% خلال الرضاء عن برنامج الإنجاز كما زادت نسبة استخدام الطاقة الشمسية إلى 8% في عام 2009م، وتكلفة في وضاء ملف التقارات عن البرنامج نسبة زيادة نسبة الإيجارات مع تحسن الوحدات المتكررة، وتركز الأمر المستفيدة من برنامج تأهيل المناطق المتكررة في غرفات دورات شاطئ ويلب الوردية.	- لا توجد خطة محددة لإدارة استخدام المياه الجوفية أو المدة بعد الاستهلاك، والتي يسأل عندما لا تزال المحاصيل. - سوء التنسيق بين الجهات الحكومية والجهات المنطقة بسبب عدم وجود الرغبة واضحة للتدخل بهم بالإضافة إلى تداخل المهام والمسؤوليات بين الجهات المشاركة وعدم وجود كوادر إدارية واضحة المشروع ومسئول لكل الإجراءات تقوم بإدارة عملية المشاركة وتوزيع المهام والمسؤوليات بطريقة مرضية لكل الأطراف المعنية.	- مشروعات جديدة قائمة على الطاقة الكهربائية الكهربائية وتصاعد في تفعيل مشروعات الشمسية بما يتماشى مع متطلبات الواقع الفعلي.	- عدم التوازن الكهربائية الكهربائية بين الطلب والعرض خلال فترات الذروة. - عدم وجود خطة واضحة للتعامل مع الانقطاعات المتكررة في الكهرباء.
المجالات العمرانية	- التوافق على 8% مناطق كهربائية وتأهيل في المنطقة واعداد توظيفهم وعي جميع ظهر بلد، بمرحلة درب شاطئ، مدرسة ومعبد أم المناطق شاطئ كما تم تطوير واجهات خدمة عشر محلاً بمبارة مستوفة شمس مشروع تطوير المحاورات السياحية للدرب الأحمر. - تم إعداد تأهيل 8% عقار وتزويدها بطرق ما يلزم احتياجات المكان مع نوعيتهم بشرف وكفاية السفلي عليها ومعلم السيف الدورية لها كما تم تطوير المناطق العمومية وخاصة ميدان أسعلام كعملة للتعليم التجاوز والتفاعل الاجتماعي في المنطقة. - تم تطوير شبكة البنية الأساسية في بمشرع المناطق ميدان أسعلام ومنطقة أسد وتم الطاقة.	- تواجع الدعم المالي لمشروعات الحفاظ والتنمية في الدرب الأحمر نتيجة توقف الإنشاءات ومن تمويل المشروع؛ مما أدى إلى لم يتمكن الدعم المالي الكهربائية نحو سرعة متكاملة بعد أعمال الترميم والتطوير مثل معدد أسعلام الملاحظ والمنطقة المحيطة به وهو ما تقدير الإنجازات المطلوبة لإكمال المشروع والتي تؤثر على عدم وجود الوقت الكافي للمشاركة ومسئولة توظيف الوقت والجهد فيما يتعلق بالقدر المطلوب لتحقيق مستهدفاتها.	- مشروعات التمويل الرسمي وتقدير التمويل الرسمي (الحكومي) المحتمل المتاحة وتوفير الخدمات الأساسية والاجتماعية، بالإضافة إلى توفير مصادر التمويل المحلية، وتوجيه الإنفاق الاستثماري بمشروعات المنطقة.	- البحث عن مصادر تمويل جديدة لإنشاء مشروعات الحفاظ والترميم المتاحة بالمنطقة والاستفادة من الخبرات الدولية في هذا المجال. - زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على التراث العمراني والتاريخي بالمنطقة. - تدريب الكوادر الفنية والإدارية على أعمال الحفاظ والترميم المتاحة بالمنطقة.	- عدم التوافق بين الاستثمار والحفاظ على التراث العمراني والتاريخي بالمنطقة. - عدم وجود خطة واضحة لتنمية السياحة بالمنطقة.

تابع جدول (1) : التحليل الرباعي (SWOT) لسياسات التدخل بمنطقة الغوب الأحمر بالقاهرة

مجالات تقييم نتائج التدخل	نقاط القوة	نقاط الضعف	مواضع الفرص	أوجه التهديدات
المجالات الاقتصادية	- طبقا للتقارير فقد شهد مكان المنطقة تصاعد متوسط معدلي الدخل الشهري للأسرة منذ عام 2003م وحتي عام 2009م (من500 إلي1000 جنيه)، بفضل مجهودات ومبادرات مشروع إحياء وتنمية الغوب الأحمر. - تم تدريب 27 متدرب في برامج التدريب المهني يشير بعضهم من اعتماد علي هذه البرامج كمصدر في مجالات السباكة والنجارة عام 2008م كان نقديها عبارة عن 33 جنيه لصوق الكتب في الأزبكية. - تم تقديم 1 959 قرض متناهي الصغر بلغت قيمتها 8 مليون جنيه مصري لأصحاب المشروعات الصغيرة للمساهمة في القيام بمشروعات أعمال جديدة واستمرارية الأنشطة للورش القائمة في عام 2008م - زيادة فرص التوظيف حيث تم تدريب أكثر من 2000 شخص في سوق العمل من خلال برامج التدريب عام 2003م	- تبين في مجموعات النقاش أن المستفيدين من القروض يمثلون جميعاً في تجارة البضائع خاصة منتجات الأطعمة والملابس وليس في أي أنشطة إنتاج أخرى.	- اشراك المستثمرين والمنظمات الدولية في إقامة المشروعات الصغيرة التي تساهم في انعاش المنطقة اقتصاديا - إقامة معارض خاصة لمنتجات الورش الصغيرة الحرفية والمحلية الخاصة بعمالة ورش العمل في الأماكن التي تتلقى أعداد كبيرة من الزوار أو العاملين الموسمية والوصول إلي الأسواق المحلية.	- عدم استمرارية التمويل وتقديم القروض لأصحاب المشروعات الصغيرة بهدف بناء تلك الورش الحرفية وتنمية الجانب الاقتصادي. - عدم التسهيل في مدة سداد القرض بسبب الركود الحالي الذي تمر به الأسواق من قبل الجهات المانحة بهدف أصحاب القروض الخاصة بالمشروعات متناهية الصغر بدعم القوة علي السداد وتوقف تلك المشروعات.
المجالات الاقتصادية الاجتماعية	- زادت الأصناف المزروعة التي يسهل الوصول إليها إلي 75% في عام 2009م، مع 47% من الأصناف المزروعة التي يسهل الوصول إليها يتم الاستفادة منها من قبل جميع الأسر في المنيل[7]. - الاهتمام بإحياء الفنون التقليدية في المنطقة من خلال برنامج الأنشطة الثقافية وورش العمل التي يتم إجراءها للأطفال والشباب من المنطقة والتي تدور حول التاريخ والتراث الثقافي لمنطقة الغوب الأحمر كجزء من أنشطة الحفاظ على الثقافة والتراث. وكان الناتج عبارة عن أداء عروض في منطقة الغوب الأحمر، ساهمت في جذب فئات محلية كالأطفال والشباب البالغين والسيدات من مختلف مجالوة مع تولد إحساس بالفخر المجتمعي	- غياب خطط التمويل الكافي علي المدى الطويل ومن ثم تركز شركة تنمية مجتمع الغوب الأحمر على تمويل ببعض أنشطتها التنموية إلى منظمات المجتمع المحلي في المنطقة والتي تتعاون مع المشروع وتلقت تدريبات من المشروع منذ بدايته.	- إن تفعيل دور الجمعيات الأهلية لتقديم الخدمات الاجتماعية الفعلية لسكان المنطقة وتقديم الدعم لتشغيل الأنشطة الحرفية والصناعية المتوقفة منها حالياً يساهم في زيادة الدخل لسكان المنطقة وأصحاب العمل	- نقص التمويل اللازم لاستمرار الخدمات الإجتماعية يؤدي إلي توقف بعضها مثل الحضانة والمعتوسط.

مجالات التدخل	نقاط القوة	نقاط الضعف	مواضيع الفرص	أوجه التهديدات
المجالات الاجتماعية	• رفع الوعي المجتمعي وتوفير الخدمات المجتمعية حسب الاحتياجات الفعلية للأطفال حتى الوصول إلى التعليم بمعدل الالتحاق في المرحلة الابتدائية عام 2009 بنسبة أكثر من 95% في بعض الأماكن على 2003 وعام 2009 م. • تكوين وتدريب المعلمين والمعلمات. • تحويل المدارس إلى عملية أمنة وتتيح العلوم التعليمية من خلال برنامج الأطفال السلاميين • تحسين نسبة الأمية لتمكين المنطقة بنسبة إجمالية 92% في عام 2009م لتوفير الذين تسربوا من التعليم الأصلي قبل استكمال المرحلة الابتدائية من خلال مسارات ووقوع تلك برنامج تعليم مع تلك جديدة أماكن توفير يهدف الذين المجتمع الدارسين في مدى قصير آجلة. • الارتقاء بالمستوى التعليمي والتعليمي للأطفال وأسرهم مأوى تحتمل مأوى من خلال برنامج الطفولة المبكرة والتنمية المجتمعية بالمشروع ومجال وركن المشترك في تسهيل الدور أسرة وملازمهم. • انخفاض المعدلات المتوقعة التي تتكون من تدهور المحافظ البيئية والتلوث والاجتماعية من خلال برامج توعية في برنامج المياه تحسين وتطوير مما ومن أهم تنظيمية كعامل جسيم على تشريعات من برنامج التوظيف والتدريب لتحسين مستوى أمن الاقتصادي والاجتماعي	• عدم وضوح دور التمويل الأهلية والتطوعية عن الحكومية المحلية كوسيلة بين المجتمع المحلي والجهات الحكومية. • ضعف قدرات المجتمع المحلي المعلومات على القيام بأدوار المشروع بعد تنفيذه نتيجة عدم تمكين المجتمع المحلي إداريا واقتصاديا خصوصا في مرحلة ما بعد انتهاء المشروع، مشتركا في عدم تدريب وتأهيل أفراد المجتمع المحلي على عمليات الإدارة، وكذلك عدم نقل مسئولية الإدارة لهم بطريقة مستمرة. • ضعف التواصل بين المجتمع المحلية والتنسيقات الأهلية والتي تعاهم في خدمة الأنشطة الإنشائية والمنطقة. • عدم استخدام نظم مطبقة تعمل من ما بعد الانتهاء من المشروع	• تشكل موضوعات المجتمع المحلي لإدارة ومراقبة تنفيذ الخطة مع الأولية والمسبقة والتي تستدعي تحقيق الثقافة والاستدامة.	• عدم الوعي بأهمية المشاركة الأهلية والتطوعية لدى المجتمع المحلي والجهات الحكومية. • ضعف قدرات المجتمع المحلي على القيام بأدوار المشروع بعد تنفيذه نتيجة عدم تمكين المجتمع المحلي إداريا واقتصاديا خصوصا في مرحلة ما بعد انتهاء المشروع، مشتركا في عدم تدريب وتأهيل أفراد المجتمع المحلي على عمليات الإدارة، وكذلك عدم نقل مسئولية الإدارة لهم بطريقة مستمرة. • ضعف التواصل بين المجتمع المحلية والتنسيقات الأهلية والتي تعاهم في خدمة الأنشطة الإنشائية والمنطقة. • عدم استخدام نظم مطبقة تعمل من ما بعد الانتهاء من المشروع	• عدم الوعي بأهمية المشاركة الأهلية والتطوعية لدى المجتمع المحلي والجهات الحكومية. • ضعف قدرات المجتمع المحلي على القيام بأدوار المشروع بعد تنفيذه نتيجة عدم تمكين المجتمع المحلي إداريا واقتصاديا خصوصا في مرحلة ما بعد انتهاء المشروع، مشتركا في عدم تدريب وتأهيل أفراد المجتمع المحلي على عمليات الإدارة، وكذلك عدم نقل مسئولية الإدارة لهم بطريقة مستمرة. • ضعف التواصل بين المجتمع المحلية والتنسيقات الأهلية والتي تعاهم في خدمة الأنشطة الإنشائية والمنطقة. • عدم استخدام نظم مطبقة تعمل من ما بعد الانتهاء من المشروع	• عدم الوعي بأهمية المشاركة الأهلية والتطوعية لدى المجتمع المحلي والجهات الحكومية. • ضعف قدرات المجتمع المحلي على القيام بأدوار المشروع بعد تنفيذه نتيجة عدم تمكين المجتمع المحلي إداريا واقتصاديا خصوصا في مرحلة ما بعد انتهاء المشروع، مشتركا في عدم تدريب وتأهيل أفراد المجتمع المحلي على عمليات الإدارة، وكذلك عدم نقل مسئولية الإدارة لهم بطريقة مستمرة. • ضعف التواصل بين المجتمع المحلية والتنسيقات الأهلية والتي تعاهم في خدمة الأنشطة الإنشائية والمنطقة. • عدم استخدام نظم مطبقة تعمل من ما بعد الانتهاء من المشروع
المجالات العمرانية	• إقامة ندوات للأحداث التوعية بالمشاكل التاريخية والمعوقات بالمنطقة. • توزيع المطويات والمواصفات الخاصة بالمشروع على جانب المشاركة والتنسيق بين المجتمع المحلي والجهات الحكومية لأهمية المشاركة المجتمعية في المشروع وتعظيم الاستفادة منه. • تعيين مندوبين المجتمع المحلي (التابعين) – المسجد – الشيخ ....) وعمل توزيعها بالمنطقة التاريخية.			

تقييم بعد فاعل (T) بالمنطقة التاريخية بمدينة أسيوط (SWOT) لمشروع تطوير المنطقة

1.2.3. تقييم التدخل العمراني بمنطقة الدرب الأحمر

غابت عمليات المتابعة والصيانة في المراحل التالية لمشروع تجربة الدرب الأحمر الذي اعتمد علي تحديد ثلاثة مشروعات محدودة بجوار السور الأيوبي وهي مشروعات ذات أولوية للاسترشاد بها؛ وذلك دون تحديد رؤية عامة لمشروع الحفاظ علي منطقة الدرب الأحمر ككل، مما جعل تأثير مشروع الحفاظ محدود داخل هذه المناطق وبالتالي حدث تدهور مرة أخري[2]. كما أنه في ظل حدوث الغياب الأمني نتيجة الظروف التي تمر بها البلاد في السنوات الأخيرة وكذلك عدم تفعيل القوانين بشكل حاسم وعدم وجود رقابة فعالة حدث تجاوزات من قبل السكان في هدم عدد من المباني السكنية القديمة وبناء عمارات عالية بطراز حديث بدلاً من الحفاظ عليها مما أدي إلي تشوه بصري وتغير في النسيج العمراني للمنطقة ويحتاج هذا إلي التدخل السريع والفوري للحفاظ علي المكتسبات التي تحققت من مشروع الحفاظ، شكل (11).

شكل (11-أ) عمارات عالية تم إنشائها في ظل الغياب الأمني بعد هدم مباني ذات قيمة بجوار المباني الأثرية بالمنطقة.

شكل (11-ب) عودة الأنشطة التي تشوه بصريا ميدان مسجد أصلام الأثري بعد إعادة تأهيله

شكل (11-ج) عودة المخلفات والقمامة الملوثة لبيئة المنطقة

شكل (11): الوضع الحالي لمنطقة الدرب الأحمر بعد توقف سياسات التدخل بها[■]

2.2.3. تقييم التدخل الاقتصادي بمنطقة الدرب الأحمر

تمثلت الجوانب والأنشطة الخاصة بالتدخل الاقتصادي في تقديم القروض متناهية الصغر وتنمية المشروعات واشراك المستثمرين والمنظمات الدولية في إقامة المشروعات الصغيرة وزيادة فرص التوظيف وأنشطة التوظيف والتدريب إلا أن تلك القروض تركزت علي تمويل مشروعات بيع بضائع كالأطعمة والملابس علي الرغم من أهمية التوسع في مشروعات إنشاء الورش الحرفية الصغيرة التي تساهم في صنع المنتجات الحرفية والسياحية بما يدر دخلاً مستمراً يساهم في انعاش المنطقة اقتصادياً أما التدريب المهني فعلي الرغم من تركيزه علي المهن المرتبطة بإعادة تأهيل المساكن القديمة إلا أنه مع توقف ذلك البرنامج تضاءلت معها فرص العمل داخل المنطقة في تلك الحرف (كالنجارة والدهانات و..الخ).

3.2.3. تقييم التدخل الاجتماعي بمنطقة الدرب الأحمر

تعددت جوانب التدخل الاجتماعي فشملت تطوير الخدمات الاجتماعية الأساسية (الصحة والتعليم) والجوانب التنظيمية والفنية والإدارية والجوانب البيئية والتي حققت نجاحاً في العديد من الأنشطة تمثلت في الرعاية الصحية ومحو الأمية وزراعة الأسطح وجمع المخلفات الصلبة إلا أنه مع توقف تمويل الأغاخان لتلك المشروعات فقد توقف نشاط العيادات الصحية والحضانة ومركز الخدمات الاجتماعية بدرب شغلان والتي تحتاج إلي إدارة وتمويل لتشغيلها مرة أخري في خدمة المجتمع.

4. النتائج والتوصيات

تم في هذه الورقة البحثية عمل دراسة تحليلية باستخدام أحد أدوات التحليل الاستراتيجي وهو التحليل الرباعي (SWOT) بالاستناد إلي الاحصاءات الناتجة عن الاستبيانات واستطلاعات الرأي والتقارير

■ المصدر الباحثون.

والدراسات الميدانية التي تم إجراءاها من قبل شركة تنمية مجتمع الدرب الأحمر بالإضافة إلي المقابلات الشخصية التي أجراها الباحثين مع المسئولين عن المنطقة، وذلك للحصول علي مؤشرات تساهم في تقييم سياسات التدخل في تجربة الحفاظ علي منطقة الدرب الأحمر التاريخية، وقد خلصت إلي مجموعة من النتائج والتوصيات كما يلي.

1.4. نتائج الدراسة

وتضم نتائج الدراسة ما يلي.

أ- عدم استمرارية مشروع الحفاظ علي منطقة الدرب الأحمر علي الرغم من تحقيقها لنجاحاً ملحوظاً علي مستوي عدة أصعدة نتيجة لعدة عوامل أدت إلي تدهور المنطقة مرة أخري من أهمها التمويل، والإدارة المستدامة. حيث شملت التجربة العديد من السلبيات والايجابيات وذلك في الدور الذي قامت به منظمة الأغاخان (صاحبة النصيب الأكبر في المشاركة) لتمكين المجتمع المحلي من الحفاظ علي منطقتهم.

ب- غياب الدراسات التحليلية لتجارب الحفاظ في المناطق التاريخية ومنها منطقة الدرب الأحمر ووضع تصور لسياسات التدخل بشكل متكامل من منظور مجالات الاستدامة الثلاثة (العمرانية والإقتصادية والإجتماعية) واستنباط العوامل المشتركة بينهم بما يمكن من تقييمها والخروج بدروس مستفادة منها بحيث يمكن تطبيقها في المناطق المماثلة.

ج- يمكن أن يسهم استخدام التحليل الرباعي (SWOT) كأحد أدوات التحليل الاستراتيجي في تحليل تجارب الحفاظ علي المناطق التاريخية والذي يحدد نقاط القوة والضعف ومواضع الفرص وأوجه التهديدات وأداة لتصنيف العوامل السلبية والإيجابية التي تؤثر علي البيئة الداخلية والخارجية لها والذي تم استخدامه في العديد من تجارب الحفاظ العربية والعالمية الناجحة.

د- لم تستطع التدخلات الخاصة بالحفاظ التي تمت بالمنطقة وحدها أن تتيح استمرارية تحقيق كل الأهداف المرجوة من المشروع، بل إن التدهور والتعديات الحادثة علي المباني الأثرية مازالت مستمرة من سكان المنطقة بصورة تحتاج إلي وضع منهجية وخطط لإدارة المنطقة التاريخية بشكل مستدام سواء بتطوير الوضع الحالي أو بوضع مقترح جديد وصولاً إلي إمكانية جعلها تجربة يمكن الاسترشاد بها عند التعامل مع مناطق تاريخية أخري وذلك بعد التأكيد علي أوجه التميز بها وتلافي القصور الموجود.

ه- عدم توافر الهيكل التنظيمي الإداري وآليات التنفيذ اللازمة لهذه المشروعات التي تساهم في تحديد الأدوار والمسئوليات للجهات المشاركة سواء من الجهات الحكومية أو غير الحكومية.

2.4. التوصيات

توصي هذه الدراسة بما يلي.

1. يراعي تحليل وتقييم الحفاظ علي المناطق التاريخية حتي يمكن الحكم علي مدي نجاح تلك التجارب والوقوف علي ايجابياتها وسلبياتها المختلفة ونشر نتائج التحليل والتقييم للاسترشاد بها في المناطق المماثلة.

2. ضرورة عدم اغفال المجالات الثلاثة للاستدامة (العمرانية والاقتصادية والاجتماعية) عند وضع خطة سياسات التدخل للحفاظ علي المناطق التاريخية مع تحقيق التكامل بينهم في البرامج والأنشطة التنموية المشتركة ضماناً لاستمرارية تلك التجارب.

3. وضع خطة عمل تتضمن تبني وجود فكر إداري يضع رؤية واضحة لاستمرارية الحفاظ علي المنطقة التاريخية بشكل مستدام وتطبق علي منطقة الدرب الأحمر بمدينة القاهرة باعتبارها من أهم المناطق التاريخية بها.

4. استكمال مشروعات برامج التدخل التي توقفت بالمنطقة والتي تحتاج إلي آليات بسيطة لإدراتها (قصيرة المدي) وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية، كمثال اعادة تشغيل المستوصف بالتنسيق مع وزارة الصحة وتشغيل الحضانة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم.

5. وضع خطة شاملة لإعادة توظيف المباني الأثرية والتاريخية التي تم ترميمها علي مستوي المنطقة ضمن مشروع الإحياء والتنمية وذلك بدمجها في حياة المجتمع وسكان المنطقة بصورة تساهم في الحفاظ عليها وصيانتها واستمراريتها.

6. ضرورة وضع خطة تمويل علي المدي الطويل مما يعطي استمرارية لمشروعات الحفاظ والتنمية للمنطقة مع عدم اغفال تفعيل دور مشاركة المجتمع المحلي من السكان ودعم المستثمرين والجمعيات الأهلية في ذلك التمويل بالتنسيق مع الجهات المعنية. بحيث يمكن أن تتولي الجهات الحكومية تمويل مشروعات البنية الأساسية والخدمية غير الربحية، علي أن تقوم الجمعيات الأهلية بتمويل الأنشطة المجتمعية والثقافية، أما القطاع الخاص فيمكنه تمويل المشروعات الصغيرة ومنح القروض لتشغيل الصناعات الحرفية وذلك في ظل مساهمة سكان المنطقة ومشاركتهم سواء بالوقت أو بالجهد مثل (تقديم الأفكار المقترحة أو بالتمويل أو بالعمل في هذه المشروعات التنموية).
7. تفعيل المشروعات الصغيرة كالورش الحرفية وبيع المنتجات السياحية مما يساهم في انتعاش المنطقة اقتصادياً.
8. تفعيل مشروع المسار السياحي الذي يربط بين حديقة الأزهر والمنطقة خاصة بعد الانتهاء من ترميم السور الأيوبي وإعادة تأهيل المباني السكنية المحاذية للسور، بالإضافة إلي استكمال مشروع متحف القاهرة التاريخية عند مدخل الدرب الأحمر.

المراجع

أولا: المراجع العربية

[1] أحمد محمد حسام الدين عابدين (2006): **"التطوير الحضري واحياء مجموعة الامير شيخون التراثية بحي الخليفة بالقاهرة "**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ص 109: 111، 115.

[2] تامر نبيل محمود الصيرفي (2012): **"نحو استدامة الحفاظ التنموي في إطار التخطيط الاستراتيجي – تفعيل دور المنظمات الدولية في تمكين المجتمع المحلي"**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ص 115:119، 122، 136.

[3] داليا عبد المنعم عثمان (2004): **"نفق الازهر وإعادة إحياء القاهرة التاريخية" (منطقة الازهر والحسين)"**، رسالة ماجيستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ص 67، 275.

[4] دراسة التقييم الختامي لمشروع الدرب الأحمر(2012): **"تقرير التقييم النهائي لمشروع تنمية الدرب الأحمر والممول من الصندوق الاجتماعي للتنمية للمرحلتين الثانية والمرحلة الثالثة من عام 2005-2012"**، ، ص 15، 26، 152.

[5] سهير زكي حواس (2013): **"الحفاظ العمراني وإحياء المناطق التراثية في مصر-تطبيقاً علي مشروع مؤسسة أغاخان بالدرب الأحمر"**، شركة أغاخان للخدمات الثقافية، جمهورية مصر العربية، ص 62

[6] شركة تنمية مجتمع الدرب الأحمر(2006): **"عرض لمنهجية برنامج إعادة تأهيل المباني السكنية"**، جمهورية مصر العربية ، ص6، 18.

[7] شركة تنمية مجتمع الدرب الأحمر(2008): **"مشروع إحياء الدرب الأحمر"**، التقريرالسنوي، جمهورية مصر العربية، ص8، 9، 14، 18، 33، 39، 40.

[8] هبة الله عاصم علي الفولي (2007): **"مدي اتباع منهج ملائم في خطط تطوير المناطق المتدهورة ذات الأولوية حالة الدراسة (منشية ناصر، الدرب الأحمر، مصر القديمة)"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التخطيط الاقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، ص 102: 104.

[9] هناء محمود شكري(2000): **"التنمية العمرانية للمناطق التاريخية في المدن القديمة حالة خاصة (الازهر – الحسين – الغورية)"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الهندسة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ص 90.

[10] مرفت ثابت صليب (2007): **"استراتيجيات الحفاظ علي التراث الثقافي المعماري مر العصور الاسلامية بمصر"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الهندسة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ص 159.

ثانيا: المراجع الأجنبية

[11] Aga khan Trust for Culture (AKTC) [2005]: "**Cairo: Urban Regeneration in the Darb Al-Ahmar District, A Framework for Investment**", Historic Cities Support Programme, by http://www.akdn.org/publications/2005_aktc_cairo_regeneration.pdf, p 5, 28.

[12] European Integration Office (2011): "**Guide to the Logical Framework Approach: A Key Tool for Project Cycle Management**", Second edition, Government Of The Republic Of Serbia, p.6.
[13] Freer Spreckley [2009]: "**Results Based Monitoring and Evaluation Toolkit**", 2nd Edition, Local Livelihoods, UK.
[14] Jody Zall Kusek& Ray C. Rist (2004): "**A Handbook for Development Practitioners: Ten Steps to a Results-Based Monitoring and Evaluation System**", THE World Bank, Washington, D.C, p. xi.
[15] Management of Heritage Places - Petra, Jordan- ie 17-19 Mai (2010), P.8, 14.
[16] http://ar.wikipedia.org/wiki/
[17] http://www.fundsforngos.org/free-resources-for-ngos/what-is-logical-framework-analysis-lfa-and-why-is-it-important-2/
[18] http://www.innovation.public.lu/en/ir-entreprise/techniques-gestion-innovation/outils-gestion-strategique/080612-Matrice-Ansoff-vers-eng.pdf
[19] http://marketerdz.weebly.com/uploads/2/9/8/9/298991/____.ppt
[20] http://tishreen.news.sy/tishreen/public/print/128822.
[21] http://tiba-market.blogspot.com/2012/07/bcg.html#.VGc-kGcfg_8

"THE USE OF QUARTET ANALYSIS TOOL (SWOT) IN THE ASSESSMENT OF THE EXPERIMENT OF THE CONSERVATION ON HISTORIC AL-DARB AL-AHMAR AREA IN CAIRO"

ABSTRACT

Al-Darb Al-Ahmar area is the most important historic areas in Cairo city in order to fit on many archaeological and historical buildings from different eras as well as it includes old buildings and houses with distinct value in style and decoration architecture, the area has exposed to the deterioration and neglect for many years. So the Aga Khan foundation and other common entities have to intervene in the area in the form of various development programs, and by contributing to the revival and development project of Al-Darb Al-Ahmar area as one of the most important local experiments in the conservation on the historical areas. However, the conservation experiment also did not continue due to several factors led to the deterioration of the area again, and thus this experiment needs to analyze and evaluate to ensure the continuity of intervention policies from the perspective of the three sustainability fields (urban -economic-social). One of the strategic analysis tools has been using - Based on statistics and surveys' the development of Darb El Ahmar community Company conducted by region and personal interviews from researchers with the responsible for the area to monitor the ongoing variables - -which is a quartet analysis (SWOT). Where it can be applied to urban, economic and social fields which are used by many Arab and foreign countries in the successful conservation historical areas projects to ensure its sustainability and it is qualified to indicate the positive and negative experience aspects and thus benefit from it in similar experiences to conservation on the historical areas in Egypt.

Research problem

It appears in the lack of continuity in the experiment of intervention policies to conservation on Al-Darb Al-Ahmar area of Cairo as one of the value conservation experiments on historic areas due to the lack of analysis and evaluation of such experiments in Egypt and the absence of integrated analytical study in previous studies of the area, which focused on clarifying the relationship between the three aspects of sustainability (urban, economic and social), which appeared in deterioration the area again during the last three years (after the revolution of January 25), Where the focus was on conservation and development only, which requires the analysis of that experience to reach to the indicators contribute in its evaluation.

Objective of the research

Assessing experiment of historical Al-Darb Al-Ahmar area of Cairo, relying on the integrated analytical studies that classify interventions policies into three aspects, according to the areas of sustainability and they (the Urban intervention and economic intervention and social intervention), using one of the strategic analysis tools To highlight its advantages and disadvantages, including that it may draw lessons learned from it, and to clarify the extent to which it is to ensure the continuity of similar preservation projects (whether present or future) when to intervene in other historic areas.

Methodology of Research

Follow this paper the theoretical descriptive and analytical.

Research content

It is divided into four main parts: first, introduction include theoretical background of the historical Al-Darb Al-Ahmar area as its features and the reasons that led to the start to intervention experiment in it - Brief of intervention experiment in Al-Darb Al-Ahmar area, and the second: the various intervention policies in the area according to the classification of three sustainability aspects (urban - economic - social). And the third includes the use of strategic analysis tools for the analysis of the three intervention policies in the area using the quartet analysis (SWOT) and evaluation the positive and negative of the experiment by the three intervention policies to extract the most important lessons learned from the experiment, and the forth includes a summary of the most important results of the study and recommendations.

Keywords: Al-Darb Al-Ahmar area - Conservation - Historical areas - Sustainability - Intervention policies - quartet analysis (SWOT)